

الرباعي المجرد

في لغة عوام العراق

Le Verbe quadrilittère dans le dialecte de l'Iraq.

الرباعي ما كانت حروفه الأصلية أربعسة نحو كرس وخرمش ولواح .
وهو اما سالم كالمثلة المذكورة واما مضاعف وهو ما جانست فاقوة لاهم الاول
وعينه لاهم الثانية نحو طرطر وطيطب وبلبل .

اما الماضي من الرباعي المجرد فساكن الآخر كماضي الثلاثي المجرد إلا انه
يضم آخره اذا اسند الى ضمير جمع الغائب نحو خرمشوا ويفتح اذا اسند الى
ضمير المفرد الغائبة وجمع الغائبة نحو خرمشت وخرمشن ويكسر اذا اسند الى
ضمير المفرد المخاطب او المتكلم نحو خرمشت ويقتى ساكنا مع بقية الضمائر
المرفوعة فيكون تصريفه هكذا :

خرمش خرمشوا خرمشت خرمشن خرمشتو خرمشت
خرمشن خرمشت خرمشنا .

واما مضارع الرباعي فمكسور الاول في كلامهم اي ان الياء والتاء
والنون من حروف المضارع فيه تكون مكسورة إلا ان كسرتها لا تكون إلا
ضليلة لأن ما بعدها متحرك واما الهمزة فيه فمفتوحة

واما آخره فكآخر مضارع الثلاثي اي ان الأصل فيه هو السكون واذا
لحقته الضمائر المرفوعة كان حكمه كحكم آخر الثلاثي إلا ان عين المضارع
الثلاثي تكون ساكنة مع الضمائر البارزة كما ذكرنا هناك واما المضارع الرباعي
فتكون لاهم الاولى ساكنة مع الضمائر المذكورة . فيكون تصريفه هكذا :

يخرمش يخرمشون يخرمش يخرمشن يخرمشن يخرمشون يخرمشين
يخرمشن يخرمش يخرمشن .

واما الأمر من الرباعي فيكون بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع
مع حذف النون من آخره ان كان من الأفعال الثلاثة هكذا :
خرمش خرمشوا خرمشي خرمشن .

الثلاثي المزيد

لثلاثي المزيد عشرة ابواب لانه اما ان يزداد فيه حرف واحد وهو ثلاثة ابواب فعل وفاعل وافعل . واما ان يزداد فيه حرفان وهو خمسة ابواب تفعل وتفاعل وانفعل وافتعل وافعل . واما ان يزداد فيه ثلاثة احرف وهو بايان استعمل وافعول .

باب فعل (بتشديد العين)

اكثر ما يستعملون هذا الباب لتعديته الفعل اللازم فاذا ارادوا ان يجعلوا قعد مثلا متمديا قالوا قعدا (بالتشديد) ولا يقولون اقموا كذلك يقولون في قام قوم ولا يقولون اقام . وخاف ونام خوف ونوم ولا يقولون اخاف ولا انام وفي مات موت ولا يقولون امات وكذلك طول ونزل وفرح وهو كثير في كلامهم وقد يستعملونه للمبالغة والتكثير وذلك في الافعال المتعديّة نحو ضرب وقطع ومنه قولهم وهو من اغانيهم « او كطعوني بسيف منك فلا اجوز » وقد يستعملونه لقصد الجهة نحو غرب وشرق اي سار نحو الغرب والشرق ومنه قول شاعرهم وهو من اغانيهم « والله لا شرح اشرح ولا كضي العمر بطويريج » وقد يستعملونه للكسب والاحتراف كقولهم « فلان يبكل » و « فلان يحمل » اي يشتغل بالمقالّة والحملات . وقد يستعملونه بمعنى المجرد كقولهم « فلان يجنب » اي يكتنب .

باب فاعل

يستعملونه للدلالة على المشاركة وهي ان يفعل الواحد بالآخر ما يفعله الآخر به فيكون كل منهما فاعلا ومفعولا نحو ضارب ومنه قولهم « كسرت المائي » اذا صب على الماء الحار ماء باردا ليعتدل فهو من باب المشاركة لان البارد يكسر حرارة الحار كما ان الحار يكسر برودة البارد فيحصل الاعتدال . وقد يستعملونه بمعنى افعل نحو قولهم « علونت فلان » اي اعنته وقد يستعملونه للمبالغة كقولهم « طالبت فلان بحكي »

باب افعل

هذا الباب نادر الوقوع جدا في كلامهم لانه اكثر ما يستعمل للتعديته وقد قلنا انهم اذا ارادوا تعديته اللازم نقلوه الى فعل (المشددين) على ان من الافعال اللازمة

ما يستعملونه متعديا بنفسه دون ان ينقلوا الى فعل أو الى افعال ومن ذلك قولهم «فلان فكر حكى» بمعنى انكر . وقولهم «كرمني» بمعنى اكرمني و«عجيني» بمعنى أعجيني و«قر» بمعنى أقر و«عزني» بمعنى أعزني ويقولون في الناعل من هذه الأفعال ناكر وقار وبني المفعول معزوز ومكروم . ولم اجد في كلامهم فعلا على افعال سوى اصبح واقبل . ومن ذلك قول شاعرهم «اكمل علي من بعيد وجواحب هلال العيد» ويروى «سلم علي من بعيد» .

باب تفعل

اكثر ما يستعملونه لطاوعة فعل نحو تكسر وتبعد وقد يستعملونه لكسب والطلب نحو تفود اي طلب الفائدة وكسبها ومنه قولهم وهو من اناهم «راحت تفود تكلمت بالعود» وقد يستعملونه للاتخاذ كقولهم «توسد ايلا ونام» اي اتخذها وسادة .

باب افتعل

يستعملونه لطاوعة فعل فيقولون اجتمع مطاوع جمع . وافتضح مطاوع فضح . وارتمى مطاوع رمى . وانتهى مطاوع نهى ومنه قول بعض نسايتهم «فنتج ما انتهيت وعملت ما اشتهيت» وقد يستعملونه للاتخاذ نحو احتطب اي اتخذ حطباً .

باب انفعل

يستعملونه لطاوعة فعل كاستعمالهم انكسر لطاوعة كسر واكثر استعمالهم إيالة في مقام الفعل المجهول لان صيغة الفعل المجهول معدومة في كلامهم فيستعملون بدلها صيغة انفعل ويتونها من كل فعل ثلاثي متعد كما ذكرنا سابقا فيقولون من ضرب انضرب ومن فهم انفهم ومن خبز انخبز ومن طحن انطحن ومن عجن انعجن ومن سمع انسمع ومن شاف انشاف الى غير ذلك من الأفعال . ففاعل انفعل في كلامهم بمثابة نائب الفاعل في اللغة الفصحى .

باب افعال

يستعملون هذا الباب للدلالة على الألوان والعيوب نحو احمر واصفر واسود وابيض واطرش واءوج واثول . ويجرون فيها بحكم المضاعف الثلاثي عند

استناداً الى الضمائر المرفوعة اي يزبون في آخرها . اذا اتصل بها من الضمائر المذكورة ما سوى ضمائر الغيبة فيقولون في المفرد المتكلم اطرشيت واثوليت وكذا في غيره من ضمائر التكلم والخطاب .

باب تفاعل

أكثر ما يستعملونه للمشاركة نحو تضاربوا وتشاتموا وتكاثروا وتمازكوا وتعاونوا وتصلحوا وقد يأتي في كلامهم للدلالة على توالي الشيء وتتابعه كقولهم « انسما تباركك » اذا كان برقها متتابعاً .

باب استعمل

يستعملونه للطلب نحو استغفر الله اي اطالب بمغفرته ، وقد يأتي للوجدان على صفة كقولهم « ما استحسن كذا » اي ما احبده حسناً وقد يستعملونه بمعنى المجرد كقولهم « ما استجري فعل كذا » اي ما اجراً .

باب افدعل

هذا الباب ملغى عندهم فلا وجود له في كلامهم فابواب مزيد الثلاثي في كلام العامة تسعة واذا اسقطنا باب افعل ايضاً لانه نادر في كلامهم كما قلنا آنفاً كان للثلاثي المزيد في كلامهم ثمانية ابواب .

الرباعي المزيد

لا يوجد في كلام العامة من الرباعي المزيد سوى ما زيد فيه حرف واحد وهو باب فعمل ويستعملونه لمطاوعة فعل نحو تكربس وتخرمش ويستعملونه ايضاً في مقام الفعل المجهول فاعلم من الرباعي المجرد فيقولون في مكان كربس تكربس وفي مكان خرمش تخرمش كما بيناه فيما سبق ذكره من الفعل المجهول .

الملحق بالرباعي

ان من الافعال الثلاثية ما يزداد فيه بعض الحروف على غير الطريقة التي ذكرناها في الثلاثي المزيد . ويسمى مثل هذا الافعال ملحقا بالرباعي وله ستة ابواب في اللغة الفصحى إلا انه لا يوجد منه في كلام العامة سوى ثلاثة ابواب وهي (١) باب فعمل نحو خنزر وعفص وخنجل . (٢) باب فعول نحو هروك . (٣) باب فعمل نحو يطر .

